



# حنطة

جريدة شهرية تصدر عن المكتب الإعلامي لمدينة سلمية وريفها / العدد ١ تشرين الأول ٢٠١٢

## سيكلوجيا الاغتراب

مدارس على صوت المدافع

هل مازال النضال السلمي  
يمتلك مقومات وجود؟

من حكايا الثورة حصل بالفعل ..

## جزن حنطة

حوار مع المعارض السوري  
عقاب يحيى

الفرق بين الإرهابي  
والمسبب لوجوده

## رغيف أسمر



هل بالخبز وحده يحيا الإنسان؟  
سؤال لطالما طرح لتصبح الإجابة  
عنه هاجسنا اليومي خاصة بعد  
اندلاع ثورة الكرامة السورية في  
أذار ٢٠١١.

شعباً انتفض وبدأ بتحطيم جميع  
القيود التي كبل بها في عقود  
الاستبداد الأربعة، وبدأ حركته  
كطائر العنقاء ضد نظام ساومه  
على قسمة رغيفه من جهة وحرية  
رأيه من جهة أخرى، مستخدماً عبر  
مؤسسات (دولة اللون الواحد)  
الفكرية والثقافية والفنية  
والشعبية كل وسائل التسطيع  
والميوعة ضارباً الإرث الوطني  
الحضاري الذي تركه الأجداد،  
ومفتتاً كل دعوات النهضة التي  
دفع ثمنها الرواد الوطنيون سنواتٍ  
طويلة من عمرهم في المعتقلات  
والمناجيف.

هل بالخبز وحده يحيا الإنسان؟  
على هذا السؤال اجتمعنا محاولين  
العمل على فلاحه أرضنا السمراء  
كاسرين صوان الاستبداد الأسود  
بصمَدِ أقلامنا، نثرش بذار حنطتنا  
علنا نتمكن من إنتاج رغيف أسمر من  
بيادر حريرتنا نسد فيه ولو القليل من  
جوعنا التاريخي للمعرفة والكرامة  
والحرية.

## سيكلوجيا الاغتراب

بقلم: د. عزام أمين



العودة لوطنهم الذي تحول لمرتج لإجازاتهم الصيفية ومنفذاً للترفيه وتضريح عقد النقص التي يعانون منها في دول الاغتراب، حيث يعود سنوياً مغتربو الخليج بسياراتهم الفارهة (غالباً ما تكون بالدين وبالاقساط) ومغتربو أوروبا الذين يعيشون في كثير من الأحيان كمواطنين من الدرجة الثانية ليمارسوا حالة استعلائية على أقاربهم ومعارفهم في الوطن كونهم مغتربين متميزين عنهم بالغنى (في كثير من الأحيان بسبب فرق العملة لا أكثر ولا أقل) وبممارسة الحرية والديمقراطية وحرية العمل التي حُرِّم منها أبناء وطنهم.

حالة الاستعلاء والفوقية هذه التي يمارسونها بشكل مباشر إرادي أو غير مباشر لا إرادي والصورة الايجابية التي يتمتعون بها خلال إجازاتهم الصيفية تشكل بالنسبة لهم نوع من العلاج النفسي لجميع أزمتهم التي يعانون منها خلال الأحد عشر شهراً في بلد الاغتراب. أكثر جملة يمكن أن نسمعا من مؤيدي الطاغية في أوروبا هي «جماعة الحرية حرمونا من الرجعة ع سوريا هي السنة» و«هلق هدول صاروا يفهموا للحرية، أو أيضاً تلك الجملة الشهيرة التي يرددها من عانى الاستبداد والعبودية لزم من طويل وأصبح يقوم بعملية تبخيس ذاتي من تلقاء نفسه ليبرر وجود الطاغية «نحن شعب لا تليق به الحرية». تعكس هذه العبارات مدى استعلائهم واحتقارهم لشعبهم وتبخيسهم لذواتهم ومحاولة التخلص من هذه النظرة السلبية عن طريق إجازاتهم الصيفية.

هذا مجرد رأي نابع عن مجموعة من النقاشات والملاحظات اليومية، قد يُصيب وقد يُخطئ. وقد استخدمت دائماً مصطلحات مثل «معظم المغتربين» أو «أكثرية المغتربين» للتأكيد على أن القوانين الاجتماعية تختلف عن القوانين الفيزيائية والرياضية من جهة ولتجنب التعميم والاحكام الشمولية التي تبدأ بعبارة «كل» و «جميع» من جهة أخرى.

بين رفض الغرب لتأكيد الذات ورفض الذات لتأكيد الحضارة والاندماج فيها تبقى علاقة معظم المغتربين في أوروبا وأمريكا مع وطنهم الأم علاقة معقدة تتألبها الكثير من التناقضات. علاقة لاواعية سادومازوشية تتجسد فيها مشاعر الحنين والنفور، مشاعر الحب والكراهة، مشاعر الاطمئنان والخوف، مشاعر الغضب والرضى. فبالرغم من أن أكثرية المغتربين لا يدعون أي فرصة تمر بدون نقد الواقع السياسي والاقتصادي في سوريا ومقارنته مع الواقع السياسي والاقتصادي لبلد الاغتراب، تبقى علاقة قسم منهم مع وطنه الأم علاقة قائمة على عواطف مُبالغ بها وأحاسيس نوستالوجيا دفينية غير منطقية. بفضل حاضر الغربية المرير والقاسي وبفضل العزلة الاجتماعية والنظرة الدونية التي يعاني منها، ينسى معظم المغتربين ماضيهم وذكرياتهم المؤلمة في وطنهم الأم الذي يتحول - بفعل الذاكرة الاصطناعية - إلى جنة الله في الأرض. فيصبح أي شيء في الوطن أو على علاقة به له مذاق آخر جميل يذكرهم بالأم والأب والأخوة والأصدقاء والجيران والحارة والسهرات، يذكرهم بمرحلة من الزمن كان لهم وجود اجتماعي وأناس يرتبطون بهم عاطفياً وهو ما يفقدونه في حاضرهم. وهكذا يقضي بعض المغتربين سهراتهم يجتروا الماضي السعيد وتبدأ السهرة بالتغني بنكهة الخضار في بلدهم وطعم اللحم المميز ومذاق الحلويات والعصرونية والشوية ومدفئة المازوت وشورية العدس لتمر ببعض السباب على المجتمع الغربي وعلاقاته الاجتماعية المفككة وتنتهي بجملة «والله ما في أحلى من بلدنا بالعالم»... ويختصر الوطن إلى ذكريات جميلة وتختلط هوية المغترب الفردية بهوية وطنه ويصبح في أعين الآخرين «السوري» وبناء عليه ومنه فإن أي نقد موجه للوطن موجه له.

قسم من المغتربين وخصوصاً من لم يستطيع «التكيف الاجتماعي» في بلد الاغتراب أيد نظام الاستبداد واتخذ موقف ضد ثورة شعبه. كيف لا وقد حرمتهم الثورة من

## مدارس على صوت المدافع

بقلم: سارة



بصر النظام بعنايه المعهود على افتتاح المدارس في الوقت المحدد لها، كيف سيتمكن الطلاب من تحصيل العلم على وقع أصوات القصف وتحت ضغط الخوف من تفجير هنا أو اشتباك هناك.

مدافع تدك المدن السورية كافة من كل حذب وصوب ومدارس تفتح أبوابها لاستقبال عام دراسي جديد وكأنها (خلصت)، ثم أسمع ضحكات الأطفال ولا حتى صياحهم أثناء لعبهم في الفرصة على غير عادتهم يشعر الأطفال اليوم بالكآبة منذ الساعات الأولى للودام، ثم أسمع حتى أصوات المديرية التي اعتدت سماعها من شرفة منزلي مع أنه يومها الأول حيث اعتادت أن تفرض وجودها. يجلس اليوم الطلاب على مقاعدهم مرتجفين إنها ساحات حرب وليست ساحات لهُو.

أنا رامي من الصف الأول الابتدائي أقيم في أحد الأحياء الدمشقية وأدرس في مدرسة قريبة جداً من منزلي حيث أقيم مع والدتي إنه يومي الثاني في المدرسة، كم أُرغب بالعودة إلى الروضة، المدرسة ليست جميلة، إنها مخيفة، أكره هذه الأصوات. أجلس في المقعد مرتعشاً بالكاد أسمع صوت المدرسة مع أن عددنا قليل جداً، إن أصوات القصف أقوى من صوت المدرسة، يمعني صوت الرصاص حتى من سماع جرس الفرصة.

## رامي كيف كان يومك الأول؟

في الطريق إلى المدرسة رأيت رجلاً نائماً على الرصيف كانت ملابسه ملطخة بدهان أحمر ضمتني والدتي إلى صدرها ودفعتنني للسير بسرعة، أمي لا تخاف عادة من النيام بالرغم من قلة عددنا لم أتمكن من سماع صوت المعلمة ولا حتى من سماع صوت جرس الفرصة كانت أصوات القصف والرصاص أقوى من أصوات ضوضاء أصدقائي حتى.

## يومي الثاني

اليوم هو يومي الثاني في المدرسة انتهت الدروس لكن طلبت إلينا المدرسة الالتزام بمقاعدنا وفجأة علا صوت الرصاص كان قريباً جداً بدأنا بالصراخ بالكاد استطاعت المدرسة أن تهدئ من روعنا، بعد قرابة نصف الساعة توقف صوت الرصاص وسمحت لنا المدرسة بالمغادرة، ركضت نحو باب المدرسة ضمتني أمي وأجهشت بالبكاء وقالت الحمد لله.

## يحدث يومياً:

ما قاله رامي هو ما يحدث يومياً في مدارس سوريا حيث أصبحت الدراسة لمن استطاع للمدارس سيلاً، حيث أنا عدد كبير من مدارس سوريا مدمر جزئياً أو بالكامل والباقي أمسى مأوى لأعداد كبيرة من النازحين، في حين أن مدارس قليلة متبقية هي قادرة اليوم على استقبال الطلاب ليس باستطاعة كل الطلاب في سوريا اليوم ارتياد المدارس وذلك لبعدها أماكن سكنهم عن المدارس المؤهلة، بالإضافة إلى وضع الطرقات العام وانتشار حواجز الموت التي يزرعها النظام، كل هذا يشكل هاجساً بالنسبة لذوي الطلاب. وبالرغم من كل هذه الصعوبات يصير النظام الحاكم على افتتاح المدارس في موعدها ضارباً بعرض الحائط مستقبل أكثر من ربع طلاب سوريا.



## هل مازال النضال السلمي يمتلك مقومات وجود؟



بِقلم: خولة دنيا

من وسط الأنقاض تندلع مظاهرة... بينما رجال الجيش الحريهيون لمظاهرة أخرى في أحد مناطق غوطة ريف دمشق، هناك حيث لا يبدو السلاح ظاهراً بين الأيدي، وحيث تحوم الطائرات مهددة بالقصف بأي لحظة، إن لم تقم بالقصف فعلاً..

هذه المظاهرات هي أحد وجوه النضال السلمي التي مازالت باقية في سوريا، رغم كل ما يعصف بالبلاد من حرب مدمرة يشنها نظام على شعبه.. وحيث قاوم السوريون حمل السلاح لأشهر طويلة تجاوزت السنة، دون أن يوفروا جهداً في خلق وابتكار أي وسيلة يمكن أن توصل صوتهم للعالم، كما لتعلن رفضهم المتزايد لنظام حكم لم يقابلهم سوى بالقمع والاعتقال والرصاص والقتل.

لأكثر من سنة بقي السوريون سلميون.. ينزلون المظاهرات ليواجهوا الرصاص، يدفنوا قتلاهم في مظاهرات أخرى تقابل برصاص كذلك، وكأن كل المحاولات لاستمالة دفاعاتهم المسلحة، لم تلق بالاً لديهم. هذا ما كرسه وعمل من أجله وبجهد قل نظيره شباب أمنوا بالثورة وتبنوها وقتلوا واعتقلوا وعذبوا، ولاحقاً نفي منهم الكثيرون في بلاد الغربية لثقتهم من الثورة والعمل السلمي فيها، ولأنهم لم يجدوا مكاناً لهم في موجة العنف المستشري، وانتقال الثورة لتصبح ثورة مسلحة..

هذا الحراك أتاح للنساء أن يكن مشاركات وفاعلات، فلعبن دوراً قل نظيره، فالسلمية هي مجال يمكن أن يدخلن فيه ويشاركن

ويصبحن مؤثرات، على العكس من العمل المسلح، حيث يدفن ثمن العنف والانتقام في معركة رجولية بحتة.

ومن الدعوات، إلى الكتابة على الجدران، إلى المنشورات، بوالين الحرية، النار التي أضاءت قاسيون بكلمة حرية... والأجمل: المظاهرات الطيارة التي عمت الحارات والأزقة كأسلوب للرفض والتظاهر وإعلان الموقف، والتي كانت تنتهي باعتقالات قصيرة الأمد لمن يخرج فيها... كان بكل ذلك تميز الثورة السورية وإبداعات شبابها وناسها. هذه الإبداعات التي لم تتوقف رغم التسليح والانتقال للثورة المسلحة، وقد تكون الحاجة لها اليوم بقدر ما كانت بالأمس لأن صراعاً ومواقفاً من نوع مختلف بدأت بالظهور، ومن الواجب إتقان التعامل مع المستجدات.. فنلاحظ عودة روح العمل السلمي في مجالات جديدة لم تكن موجودة من قبل.

فمع ازدياد القصف والمواجهات نزح السوريون إلى دول مجاورة كما إلى مناطق وأحياء أكثر أماناً من أحياءهم، وقد تكون هناك مدن بكاملها تعرضت للنزوح كما أغلبية حمص وريفها، هذا استدعى واقعاً جديداً يجب التعامل معه، فنشط الناشطون في مجالات الإغاثة التي لم تكن آمنة كذلك، ليساعدوا في تغطية ما يمكن تغطيته من حاجات الناس. هذه الحاجات التي لم تكن فقط أغذية ومسكن، ولكن أيضاً طرق تواصل، ودعم نفسي ومعنوي... حيث يصبح النازح متعلقاً بالناشط كمصدر للتعامل مع عالم خارجي موحش ومخيف قد يكون عرضة فيه للاعتقال أو القتل أو النزوح من جديد..

أيضاً النزوحات المتعددة للسكان لمناطق أخرى، شملت المدارس أساساً والتي كانت

المحلية كتعويض عن غياب الدولة، لتسيير شؤون الحياة اليومية.

كما أن الناس عادت للتظاهر فيها لتوصيل رسالة للمسيطرين الجدد بما يجب أن يقوموا فيه، وبأن الثورة وإن التجأت إلى السلاح كضرورة موضوعية فهذا لا يعني أن المسلحين سوف تكون لهم الكلمة الغالبة في النهاية.

قادرة أكثر من غيرها على استيعاب الأعداد الكبيرة، خلقت أشكال وإبداعات جديدة، حيث تشكلت فرق إغاثة، وتدريب وترفيه للأطفال، وكذلك تعليم وتوعية ونشاطات أخرى.

مناطق أخرى أصبحت تحتسب على المعارضة المسلحة، التي سيطرت على المناطق والسكان، خلقت حاجة لأشكال تعايش جديدة، وأبرزت ما صار يسمى بالمجالس

## من حكايا الثورة حصل بالفعل..

### البيك آب والأمن

المكان، مدينة السلمية، الزمان ١٩-٠٩-٢٠١٢ الساعة ١٢ ظهر أجاز رجال الأمن إلى مزرعة أخي أبو ناصر - على تخوم المدينة - برفقة ٣ سيارات مدججة بالأسلحة والعناصر واقتادوه بقوة السلاح معهم بعد أن / نكشوا / المنزل ونهبوا ما فيه من موبايلات وقطرميزات مكدوس وزيتون ومخلل وبيض بلدي.. الخ أمام زوجته وأطفاله الثلاث دون التعريف عن أنفسهم مشان نقول - عصابات - وبجوار المنزل شاهدوا - بيك آب - يشمخ للريح ولفرسان العوجا، فسألوا أبو ناصر بشكل جماعي.. لمن هذا فصرخ بوجههم، إلا البيك آب انه ايدي ورجلي أقضي به كل الأعمال الزراعية.. بها الدونمين أرض، وهنا سال لعاب العناصر وكأنهم وجدوا كنزاً، فركب بها بعض العناصر وطاروا طيراناً، ووضعوا أبو ناصر في سيارة مازدا مع عناصر آخرين، طبعاً الأغبياء لم يعرفوا أن البيك آب في آخر عمره، وفي الطريق إلى الفرع الأمني بحماه كانت دعوات أمي وزوجته وأطفاله تلاحقهم، ولأن البيك آب أبي أن يركبه أعداء الانسانية فيبدو أنه سلم المنية بضمير مرتاح فتشقلب بهم وتشقلب.. وتكسر عناصر الفرع وتحطموا، وما أن شاهدتهم باقي العناصر وهم متشقلبين بالبيك آب حتى بدؤوا بالصراخ على بعض والكفر والخ.. كان أبو ناصر ينظر من شبك سيارة المازدا الأمنية التي توقفت جانب الطريق ويضحك عليهم.. في النهاية وصل الجميع إلى الفرع بحماه ونام أبو ناصر في الزنزانة ويبدو أن معلمهم اعتبره فال سيئ عليهم فأخلى سبيله بعد ظهر نفس اليوم.. وفي طريق العودة شاهد البيك آب بين حماه والسلمية كجثة هامدة بعد أن أسلم الروح وتبعثرت أوصاله مؤدياً واجبه الوطني.. فشكره على - شقلبة - عناصر الأمن ورمقه بنظرة الوداع الأخير عائداً إلى أحبته وأصدقائه الأحرار.

وهما الآن متواجدان في المشفى الوطني مع وجود كثافة أمنية شديدة.

٢٠١٢/٠٨/٠٧

#### مدينة سلمية:

انطلاق تشييع الشهيد منصور نصره في موكب مهيب، هذا وقد اغتيل بسبب نشاطه في المساعدات الانسانية ورفضه للعمل كسائق باص مهمات أمنية. وقد تم استهداف الشهيد منصور بعبوة ناسفة زرعت على طريق حماه استهدفته عندما كان ذاهباً مع زميله لعمله في معمل الجبصين الواقع في الكريم ليسقط شهيدا ويصاب صديقه بجروح بالغة.

٢٠١٢/٠٨/٠٨

#### مدينة سلمية:

خرجت نساء مدينة سلمية مسير صامت حملن فيه الورود والشموع وأعلام الاستقلال، واللافتات التي نددت بالصمت الدولي للمجازر القائمة في المدن السورية والمطالبة بإخراج المعتقلين الكشف عن مصريهم.

٢٠١٢/٠٨/٠٩

#### قرية حمادة عمر:

خرج أحرار القرية مظاهرة عقب صلاة التراويح نادى بإسقاط النظام وهتفت لتسليح الجيش الحر ونصرة المدن المنكوبة وحيث لواء التوحيد في حلب الشهباء.

#### قرية حمادي عمر:

خروج مظاهرة حاشدة بعد صلاة التراويح تضامناً مع المدن المنكوبة وهتفوا للجيش الحر.

#### قرية تلدره:

قامت مجموعة من الصبايا والشباب في تلدره بحركة رمزية في خميس أطلقوا عليه خميس التضامن مع المعتقل حسن أمين ومعتقلي سوريا، بالنزول لساحة القرية باللباس الأسود من الساعة التاسعة مساءً وحتى التاسعة والنصف، وقد لوحظ استنفار للشبيحة ولكن الحركة تمت بنجاح.

٢٠١٢/٠٨/١٠

#### قرية حمادي عمر:

خروج مظاهرة حاشدة بقرية حمادي عمر في ريف مدينة سلمية طالبت بإسقاط النظام وهتفت للجيش الحر ولحلب والمدن المنكوبة.

#### مدينة سلمية:

خرج أحرار مدينة سلمية مظاهرة على الدراجات النارية في جمعة سماها ناشطون «سلاحونا بمضاد الطيران».

#### قرية الشيخ علي كاسون:

خروج مجموعة ممن يدعون بالشبيحة بفان أسود و سيارة هيوندا بيضا أنتر متجهين إلى مدينة سلمية في ما يعتقد أنه مؤازرة لقوات الأمن والشبيحة في المدينة، وقد ترافق ذلك مع حملة اعتقالات تمت في مدينة سلمية.

٢٠١٢/٠٨/١٤

#### مدينة سلمية:

مازالت كافة أشكال التواصل مع مدينة سلمية وريضا مقطوعة، الاتصالات الأرضية والخلوية والإنترنت بكافة أشكاله، وذلك منذ مساء يوم السبت، وقد افاد ناشطون من قلب مدينة سلمية بأن الوضع في مدينة سلمية هادئ وليس هنالك ما يدعو للقلق لحد الآن.

نور محمد حسين العلي  
صدام محمد حسين العلي  
حسين محمد حسين العلي.

#### قرية تلوت:

مقتل كل من:

حسن محمد حسون من مواليد ١٩٥٢ تلوت  
محمد خالد حسون من مواليد ١٩٩٧ تلوت، محمد هو ابن أخ حسن حيث كانا مستقلان فان نوع هونداي على الطريق العام سلمية - تلوت في منطقة الشيخ علي بجانب مفرق الحوارة .  
وقد تمت مطاردتهما من قبل مجهولين من جسر السبيل ليتم إطلاق النار عليهم فيما بعد بكثافة مما أدى إلى مصرعهما، يذكر أن حسن هو مساعد متقاعد في الجيش.

٢٠١٢/٠٨/٠٥

#### مدينة سلمية:

خرج شباب مدينة سلمية في مظاهرة سائبة في (أحد المعتقل عبدالله الشعار) هتفوا فيها بإسقاط النظام وإخراج المعتقلين والكشف عن مصير المعتقل عبدالله الشعار.

٢٠١٢/٠٨/٠٦

#### مدينة سلمية:

بعد عملية بيع مستحقات غاز المدينة من قبل من يدعون بالشبيحة في المدينة الذين استولوا على شاحنة الغاز وقاموا بتوزيعها، تم اليوم اعتقال المدعو ماهر أبو حبله وهو ابن عم صخر أبو حبله الذي يشتهر بأعماله «التشبيحية» ومنظمان في اللجان الشعبية، مع العلم أن صاحب الشاحنة من البدو التابعين لوزير الدفاع الحالي وهناك توتر واضح بين شبيحة سلمية والبدو المواليين للنظام بعد هذه الحادثة.  
يقول ناشط: أن وراء كل هذه العمليات خضر الشيخ المسؤول عن الشبيحة في المدينة، بحيث القيت على ماهر أبو حبله في محاولة للموضوع بعد أن ادعى خضر الشيخ أن ماهر هو المسؤول عن العملية بالكامل.

#### قرية حمادة عمر:

خرجت مظاهرة حاشدة نادى بإسقاط النظام ونصرة المدن المنكوبة وهتفت لحلب الشهباء.

#### ناحية الحمرا:

في حوالي الساعة الثامنة مساءً قامت طائرة مروحية بقصف مبنى ناحية الحمرا حيث كان يجتمع العديد من شبيحة الحمرا والمناطق المجاورة لها، كما قصفت الطائرة منزلين مجاورين للمبنى، وبعدها توجهت الطائرة إلى الشرق باتجاه منطقة الشبيحة وقامت بقصف حاجز للجيش الأسدي، فرد الجيش بالقصف العشوائي فسقطت عدة قذائف على منطقة الشبيحة إحدى القذائف على منزل حسين العواد، وقد أفاد ناشطون أن الخسائر في منطقة الشبيحة انحصرت بالأضرار المادية فقط، أما في منطقة الحمرا فقد أفاد ناشطون في المشفى الوطني في مدينة سلمية عن تواجد سبعة قتلى وستة جرحى في المشفى تم نقلهم من منطقة الحمرا، وقد أكد شهود عيان عن توجه المروحية باتجاه الشمال.

#### مدينة سلمية:

يقول ناشط: التفجير كان بعد كافتيرا الواحة على طريق حماه بقليل باتجاه الغرب والمنظر كان مروعا فبعد سماع التفجير ذهبت بسرعة لأجد جثة وأشلاء متناثرة على مسافة ٥٠ متر من مكان الانفجار الذي أدى الى مقتل الشاب منصور نصره وتناثر جثته إلى أشلاء وجرح زميله محمد قشمر الذي أصيب إصابة بالغة في رجله وقد أفاد المرسلين أن الشابان قد أصيبا أثناء مرورهما بجانب موقع الانفجار على دراجة نارية،

٢٠١٢/٠٨/٠١

#### ناحية عقيريات:

- تحليق كثيف للطيران في المنطقة يعتقد انه طيران استطلاع حيث انه لا يغادر سماء المنطقة.  
- عودة الكهرباء والاتصالات الى عقيريات والقرى المحيطة بها بعد انقطاع دام أكثر من ١٦ ساعة .

#### مدينة سلمية:

خرج أحرار مدينة سلمية بالرغم من التواجد الأمني الكثيف في المدينة في مظاهرة سائبة نصره للمدن السورية غنوا فيها أغاني الثورة وقد انتهت المظاهرة قبل وصول الأمن وممن يدعون بالشبيحة إليها.

#### قرية تلدره:

وجه أحرار تلدره رسالة مباشرة للشبيحة حيث قام الرجل البخاخ بكتابة عبارات على بيوتهم: «آخر أيامووو» يسقط الأسد «عاشت سوريا».

٢٠١٢/٠٨/٠٢

#### مدينة سلمية:

تحلق مروحيتين فوق سماء سلمية متجهتين نحو الشرق.

#### قرية سوخا:

تحليق طائرتين مروحيتين فوق مدينة سلمية، لتتجهها شرقاً وبعد ربع ساعة وصلت أبناء عن عمليات قصف في الريف الشرقي وتحديداً قرية سوخا، لتقصف القرية بالصواريخ، حيث أطلقت الصواريخ على بيوت المدنيين مما أدى لتصادم الدخان من المنطقة وانتشار الدمار والخراب وسط حالة من الذعر والخوف بين السكان حملت ببعض منهم إلى مغادرة القرية خوفاً من تكرار الهجمات الجوية والبحرية على القرية.

هذا وقد أفادت مصادرنا عن إصابة أحد المواطنين بشظايا متوزعة في جسمه نتيجة سقوط صاروخ على منزله، ونفوق ستة رؤوس من الأغنام ناتج عن صاروخ سقط على مزرعة اغنام، والجدير بالذكر أن المنطقة تشهد انقطاع للتيار الكهربائي منذ يوم الثلاثاء في العاشرة والنصف مساء، هذا وقد أكد السكان أن النظام قطع مادة الطحين عن القرية في لاستمرارها في الوقوف إلى جانب الثورة ودعم الثوار في المناطق المجاورة.

#### الريف الشرقي:

انفجار ضخم يصل صوته الى أطراف الريف الشمالي تبين أنه شمال قرية جروح وشرق قرية جني العلباوي استهدف الانفجار أنبوب النفط، مع العلم أن الأنابيب لا يستخدم حالياً لنقل النفط لأنه استهدف سابقاً ولم يتم إصلاحه.

٢٠١٢/٠٨/٠٣

#### قرية حمادة عمر:

خروج مظاهرة في قرية حمادة عمر نصره للمدن المحاصرة وهتفت للجيش الحر ونادى بإسقاط النظام.

٢٠١٢/٠٨/٠٤

#### الريف الغربي:

تشير الأنباء عن اشتباكات عنيفة تدور بين الجيش الحر وجيش النظام عند مفرق المباركات على طريق مدينة سلمية - حماة.

#### قرية سوخا:

معتقلي قرية سوخا في سجون النظام السوري  
فراس محمود حسين العلي  
هشام أحمد الحسين

٢٠١٢/٠٨/١٦

## قرية حمادة عمر:

مسائيات الأحرار بعد صلاة التراويح نصره للمدن المنكوبة ودعماً للجيش الحر.

٢٠١٢/٠٨/١٧

## ناحية صبورة /قرية صلبا:

قامت إحدى المجموعات التابعة للجيش الحر بتفجير محطة الوقود الموجودة في المنطقة حيث تقوم هذه المحطة بتزويد ليات النظام بالوقود وقد أهد ناشطون عن مقتل عناصر الشبيحة التي كانت تقوم بحراسة هذه المحطة ويقدر عددهم ب ١٥ فرد.

## الريف الشرقي:

قامت الطائرات الحربية الان بقصف المناطق التالية : سوها - قنبر - النعيمية - عقيريات - جب الرمان، وقد أفاد ناشطون بأن الطيران المروحي استهدف منزل في قرية سوها ويرجع وقوع قتلى وجرحى.

## قرية سوها:

مجزرة بحق المدنيين العزل حيث أفاد ناشطون باستشهاد طفلة وامرأة وهناك أكثر من ١٦ جريح من بينهم خمسة نساء وستة أطفال وعدة منازل مدمرة بشكل كامل ومازال البحث عن الجثث تحت الأنقاض.

## قرية سوها:

ثلاثة شهداء النتيجة الاولية لقصف الطيران الحربي لقرية سوها اليوم وهم : صالح أحمد الخليف، فاطمة الخريبط، طفل لم تتمكن من معرفة اسمه.

٢٠١٢/٠٨/١٨

## قرية قنبر:

ظهر اليوم قامت طائرات حربية نفاثة بقصف القرية مستهدفة المنازل وانحصرت الأضرار بالخسائر المادية، حيث أفاد ناشطون عن إصابة أحد المنازل وتدميره بالكامل.

٢٠١٢/٠٨/١٩

## مدينة سلمية:

قامت مجموعة باستهداف مفرزة الأمن العسكري في مدينة سلمية، كما شهدت المدينة اشتباكات استمرت لعدة ساعات.

## قرية حمادة عمر :

خرج أحرار قرية حمادة عمر بمظاهرة وذلك بعد صلاة العيد.

## مدينة سلمية :

أقامت بما يسمى اللجان الشعبية - الشبيحة - في مدينة سلمية ثلاثة حواجز دائمة:

الحاجز الأول : بالقرب من الصالة الرياضية.

الحاجز الثاني : شارع حماة - مقابل سوق وردة.

الحاجز الثالث : شارع حماة - بالقرب من وحدة المياه.

٢٠١٢/٠٨/٢١

## مدينة سلمية:

خرج أحرار مدينة سلمية بمظاهرة في ساحة الحرية - الجورة سابقاً - رغم الحصار الأمني الشديد الذي تعاني منه مدينة سلمية.

٢٠١٢/٠٨/٢٤

## قرية حمادة عمر:

خرج أحرار حمادة عمر بمظاهرة تضامناً مع المدن المنكوبة نادت بإسقاط النظام.

٢٠١٢/٠٨/٢٨

## قرية سوها:

استشهاد الشاب «مزود أحمد الرحيل» نتيجة اصابته برصاص عصابات الامن على حاجز السعن.

٢٠١٢/٠٨/٣٠

## الريف الشرقي:

## سوها/ حمادة عمر/ عقيريات:

تحليق للطيران الحربي (النفثات) في سماء المنطقة وحالة خوف تعيشها المنطقة وسط تخوفات من قصف الطيران لها.

## قرية عقارب:

قامت مجموعة مسلحة تستخدم سيارات بيك اب مزودة برشاشات، بالهجوم على مخفر عقارب واستمر الاشتباك حوالي الساعة، والمعلومات تفيد عن مقتل بعض عناصر المخفر وفرار الباقي، واستولت المجموعة على أسلحة المخفر، علماً أن المخفر طلب المؤازرة دون أن يستجيب أحد من الأفرع الأمنية.

## ناحية الصبورة:

قامت مجموعة تابعة للجيش الحر باستهداف مدير ناحية الصبورة وذلك بتفجير سيارته أثناء مرورها على طريق الرقة - سلمية، حيث كان يرافق صهاريج نقل الوقود التابعة لجيش النظام.

٢٠١٢/٠٩/٠١

## مدينة سلمية:

قامت مجموعة من آل سلامة بمحاصرة مدرسة ميسلون التي تستضيف المئات من نازحي المناطق المنكوبة، حيث قاموا برمي رؤوس خراف مذبوحة في ساحة المدرسة لدب الذعر في نفوس النازحين، وفي اليوم التالي ترك النازحون المدرسة وخرجوا من مدينة سلمية الى المجهول.

## قرية أبوحنايا:

في حوالي الساعة العاشرة صباحاً قام شبيحة آل سلامة في مدينة سلمية باختطاف مواطنين من قرية أبوحنايا «حسن الخليف وعبد الكريم مصطفى»، الذان كانا يستقلان سيارة بيك أب هوندا مُمحلة بالغنم وقد كان بحوزتهم ٩٥ ألف ليرة سورية، حيث تمت عملية الخطف على طريق حماة - سلمية، وبعد الضرب والإهانات أخلي سبيل حسن الخليف وبقي عبد الكريم مصطفى مختطفاً لديهم، مع العلم أن الأخير بالغ من العمر حوالي ٦٠ عاماً وهو مريض.

٢٠١٢/٠٩/٠٤

## مدينة سلمية:

قامت عصابات الأمن بالاشتراك مع شبيحة الأسد بخطف ثلاثة أشخاص من عائلة آل فرزات من مدرسة مخصصة لاستقبال النازحين في مدينة سلمية مع العلم أن الأشخاص المخطوفون هم من مدينة الرستن، وهناك أنباء عن اختطاف أكثر من ثلاثة عشر شخصاً آخر بينهم فتیان من أماكن تواجد النازحين في المدينة.

٢٠١٢/٠٩/٠٦

## مدينة سلمية:

انفجار في الحارة الشرقية من مدينة سلمية بالقرب من المستوصف الصحي ناجم عن القاء قنبلة من قبل شخصين يركبان دراجة نارية، وقد افاد ناشطون أن القنبلة أُلقيت على محل «مشحم وغيار زيت» لرامي منصور مما أدى إلى استشهاد الأخوين (علي ورامي منصور)، وإصابة امرأة وطفلة بجراح كانتا متواجدتان في الشارع أثناء وقوع التفجير.

## مدينة سلمية:

- بعد حادثة القاء القنبلة قامت عناصر الأمن والشبيحة على الفور ب نصب بعض الحواجز.  
- في حوالي الساعة الرابعة والنصف عصرًا تم تشييع الشهيدین الأخوين «رامي وعلي منصور» اللذين استشهدا نتيجة القاء القنبلة.  
- نوه أنه لليوم الـ ٢٨ على التوالي جميع الاتصالات الخليوية والأرضية والانترنت مقطوعة عن كامل أنحاء المدينة والريف.

٢٠١٢/٠٩/٠٨

## الريف الشرقي:

الطيران المروحي يقصف القرى التالية: قنبر، سوها، عقيريات، النعيمية.

٢٠١٢/٠٩/١٠

## الريف الشرقي:

شن الطيران المروحي غارة اجرامية اليوم على قرية خطملو في ريف سلمية مما أدى إلى استشهاد أربعة مدنيين (امراتان وشابان) ووقوع وأربع جرحى، جراح اثنان منهم خطيرة وكذلك تهديم عدد من المنازل وإثارة حالة من الهلع بين الأهالي الآمنين.

ناحية عقيريات - قرية خطملو:

قامت طائرات مروحية بقصف قرية خطملو وإلقاء براميل متفجرة مما أدى إلى تهديم بعض البيوت واستشهاد ٥ وجرح ثلاثة ادهم جراحه خطيرة ومن أسماء الشهداء:

فردوس تركي المحيميد (٢٥ عاماً)

تهاويد تركي المحيميد (٢٢ عاماً)

والطفل مثقال (١٦ عاماً).

## قرية سوها:

قامت الطائرات المروحية مساء اليوم بقصف قرية سوها بالصواريخ والبراميل المتفجرة وقد أسفر هذا القصف الاجرامي عن استشهاد الطفلة «فطيم علي الخليف» وعدد من الجرحى بعضهم جراحه خطيرة وتهدم حوالي خمسة منازل.

٢٠١٢/٠٩/١١

## قرية عقارب الصافية:

الان صوت اطلاق رصاص بالقرب من الحاجز المتواجد على طريق عقارب- جدوة.

٢٠١٢/٠٩/١٤

## الريف الشرقي:

تحليق كثيف للطيران المروحي وقصف على قرى سوها وحمادة عمر وعقيريات والنعيمية وقرى جبل البلعاس.

## قرية حمادة عمر:

مظاهرة لأحرار القرية في جمعة ادلب مقبرة الطائرات ورمز الانتصارات.

٢٠١٢/٠٩/١٧

**مدينة سلمية:**

حملة اعتقالات عشوائية مع انتشار لعصابات الأسد المجرمة في شوارع المدينة.

**ناحية عقيريات:**

القاء عدة براميل متفجرة من الطيران المروحي على عقيريات ظهر اليوم وقد أفاد ناشطون أن الطائرات استهدفت مبنى الارشادية والبيطرة مما أدى الى اضرار مادية.

٢٠١٢/٠٩/١٩

**الريف الشرقي:**

رتل عسكري مكون من ٧٠ سيارة زيل وخمس دبابات وعدد من سيارات الامن شوهدت متجهة باتجاه جب الجراح- أنس رامي منصور مواليد عام ٢٠٠٢ الجرحى:

- رامي منصور
- سوسن إسماعيل عليا مواليد عام ١٩٧٢
- فاطمة أسامة القصير مواليد عام ٢٠٠١
- حسن الهبيط
- أغيد حسن الهبيط

٢٠١٢/٠٩/٢٠

**مدينة سلمية:**

أصوات اطلاق نار كثيف من أماكن متفرقة في المدينة وسماع أصوات رشاش متوسط في أطراف المدينة، وستنثار عصابات الشبيحة والأمن بشكل جنوني.

٢٠١٢/٠٩/٢١

**ناحية عقيريات:**

قصف اجرامي بطائرات الميغ على ناحيه عقيريات مما يبدو أنه مقدمة لهجوم بري لاقتحام المنطقة من قبل القوات البرية التي تحتشد منذ يومين في منطقة جب الجراح القريبة.

**قرية ذيل العجل:**

تعرض هذه القرية منذ الصباح لحملة اعتقالات ومدهامات واحراق البيوت من قبل قوات الامن والشبيحة.

**مدينة سلمية:**

خرج أحرار المدينة بمظاهرة في جمعة أحباب رسول الله في سوريا يذبجون نصره للمدن المنكوبة والمطالبة بالمعتقلين.

**قرية ديل العجل:**

مدهامة عصابات الشبيحة والأمن قرية ديل العجل والقيام بتفتيش المنازل واعتقال الشباب المطلوبين للخدمة الالزامية واطلاق النار على منازل المدنيين برشاشات ثقيلة بسبب رفض الأهالي اعتقال أبنائها.

٢٠١٢/٠٩/٢٣

**قرية أبو حنايا:**

قام الطيران الحربي بعد ظهر اليوم بقصف قرية أبو حنايا بثلاثة صواريخ كما قامت بقصف قرية أبو رمال وقد أفاد ناشطون عن احتراق عدة منازل في قرية أبو رمال.

**قرية بري الشرقي:**

تعزيزات عسكرية للجيش النظامي وصلت اليوم لتتمركز في الجهة الشرقية من قرية بري الشرقي وهي

مكونة من ٤٠ حاملة جند و دبابتين وسيارات واليات حفر. وبعد ظهر اليوم قام الطيران الحربي بقصف قرية أبو حنايا بثلاثة صواريخ كما قام بقصف قرية أبو رمال وقد أفاد ناشطون عن احتراق عدة منازل في قرية أبو رمال...

تعزيزات عسكرية للجيش النظامي وصلت اليوم لتتمركز في الجهة الشرقية من قرية بري الشرقي وهي مكونة من ٤٠ حاملة جند و دبابتين وسيارات واليات حفر .

**قرية مسعود:**

قصف للطيران الحربي لقرية مسعود شرق مدينة سلمية وأبناء عن سقوط شهيدين من القرية.

٢٠١٢/٠٩/٢٤

**قرية تلتوت:**

حوالي الساعة الثامنة مساءً أقيم حاجز للأمن والشبيحة بين قريتي بري الغربي وتلتوت.

٢٠١٢/٠٩/٢٥

**الريف الشرقي:**

قامت الطائرات الحربية والمروحية باستهداف قرية سوحا بعدة قذائف والحصيلة الاولية تفيد عن اصابة مسجد القرية وسقوط عدة جرحى، كذلك طال القصف قريتي حمادى عمر وخطملو وقد أفاد ناشطون بان القصف على حمادة عمر قد طال المدرسة.

٢٠١٢/٠٩/٢٦

**الريف الشرقي:**

استمرار القصف المدفعي طوال الليل والنهار بالتزامن مع طلعات للطيران الحربي والمروحي الذي استهدف قرى عقيريات وسوحا وقنبر وجب الرمان ومسعود وتل العلباوي وجروح والنعيمية وخطملو ، وقد اسفر القصف عن تدمير عدة مباني ووقوع شهيدين وسبعة جرحى وتعاني المنطقة من انقطاع كافة الاتصالات والكهرباء والماء والخبز.

٢٠١٢/٠٩/٢٧

**قرية خطملو:**

قصف مدفعي عنيف تتعرض له القرية منذ ساعات الليلة المتأخرة حتى هذه اللحظة وقد افاد ناشطون أنه بلغ عدد القذائف أكثر من ١٥ قذيفة حتى الآن من قبل المدفعية المتواجدة شرق قرية بري الشرقي.

**الريف الشرقي:**

قصف مدفعي عنيف تتعرض له القرى الشرقية من المدفعية المتواجدة في بري الشرقي وقد افاد ناشطون بعد توقف القصف لمدة ساعتين عاود القصف العنيف وقد بلغ عدد القذائف أكثر من ١٠ قذائف خلال ربع ساعة.

**قرية سلام:**

قصف بالمدفعية على قرية سلام مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي جراء القصف العشوائي على القرية ومحيطها.

٢٠١٢/٠٩/٢٨

**قرية تلتوت:**

مرور رتل من الشبيحة والجيش النظامي مكون من ثلاث سيارات سياحية وثلاث سيارات شحن وبيك أب وقد افاد ناشطون ان المركبات ممتلئة بالشبيحة واتجهت شرقاً، كما أفادوا انه حوالي الساعة السادسة مساءً شوهدت طائرة مروحية تتجه شرقاً.

**الريف الشرقي:**

تجدد القصف المدفعي العنيف على الريف الشرقي من المدفعية المتمركزة في شمال شرقي قرية بري الشرقي.

**مدينة سلمية:**

قامت قوات الامن بمحاصرة حي القدامسة من عدة جهات، قد أفاد ناشطون بان ميليشيات الشبيحة مستنفرة عند شعبة الحزب ومعمل السجاد.

**قرية المفكر الغربي:**

استشهاد طفله عمرها ١٠ سنوات من آل خليل وجرح عائلتها إثر نزول قذيفه على منزلهم في قرية المفكر الغربي.

**مدينة سلمية:**

خروج مظاهرة مسائية لأحرار السلمية قرب منهل المياه مع مشاركة نسائية نادى خلالها الثوار بحرية الشعب السوري وطالبوا بإسقاط النظام ونصرة الجيش السوري الحر والافراج عن أسرى الحرية المعتقلين.

٢٠١٢/٠٩/٢٩

**ناحية عقيريات:**

تعرضت ناحية عقيريات للقصف العنيف من المدفعية المتمركزة شرق قرية بري مما ادى إلى تدمير عدد من المنازل ولا يزال القصف المدفعي مستمرا كما تم اعتقال محمد ابوربيع على حاجز بري الشرقي وهو من أهالي ناحية عقيريات.

**قرية سوحا:**

تعرض هذه القرية لقصف مدفعي عنيف من المدفعية المتواجدة في بلدة بري الشرقي وقد سبب هذا القصف نزوح من تبقى من سكان هذه القرى وما زال هذا القصف مستمرا لحد هذه اللحظة.

٢٠١٢/٠٩/٣٠

**قرية الحردانة:**

أفاد ناشطون عن قصف لقرية الحردانة من قبل مدفعية النظام المتمركزة في قرية بري الشرقي، ولا أبناء عن اصابات حتى اللحظة.

**بري الشرقي:**

وصول تعزيزات الى بري الشرقي حيث النقطة العسكرية المتمركزة شمال شرق القرية، والتعزيزات مكونة من بيك أب منصوب عليه رشاش متوسط وقوات من الشبيحة والأمن في ثلاثة سيارات سياحية وفان.

**قرية جدوعة:**

قام شبيحة من قرية جدوعة بإقامة حاجز عند تقاطع قرية عقارب بدعم من شبيحة صبور، رغم معارضة أهل قرية جدوعة لإنشاء هذا الحاجز.

**قرية أم ميل:**

تعرضت عدة قرى في الريف الشرقي لقصف عنيف ومنها أم ميل وقد أفاد ناشطون عن تدمير عدد من المنازل و مسجد القرية وسقوط جرحى وشهيدة واحدة نتيجة سقوط برميل على منزلها وهي رئيسة ابراهيم الجندي ” ام مازن علوش ” البالغة من العمر ٧٤ عاماً، ونتيجة الحصار تم دفنها في منزلها بحفرة عمقها نصف متر.

هذا وتتعرض قرى الريف الشرقي لمدينة سلمية لعمليات قصف ممنهج بالطيران والمدفعية المنصوبة في قرية بري الشرقي حيث استهدفت البارحة قرية الحردانة بأكثر من ١٥ قذيفة مدفعية.

# حوار مع المعارض السوري

## عقاب يحيى

حوار: مدير التحرير



الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة ليس لديها قرار بالتدخل حتى الآن. هناك من لا يزل يراهن على الحلول السياسية و"المبادرات" بينما الواقع يقول غير ذلك.

من يقدر على تشكيل مظلة له تحت راية الوحدة الوطنية فعليه أن يعمل، ومن لا يستطيع فليقف على الحياد. إن الحاضن الرئيسي للثورة هو السنة، لكن ليس بالمعنى الديني.

■ بعد تسعة عشر شهراً من عمر الثورة السورية؛ عقاب يحيى كيف يقيم ميزان القوى على الأرض اليوم؟

□□ عندما أُجبرت الثورة على استخدام السلاح، ولدت حركة الجيش الحر وباتت المقاومة وسيلة مهمة في مواجهة فالحديث عن ميزان القوى بالمعنى التقليدي غير جائز؟

لأن نظام الطغمة يملك جيشاً وأسلحة ومواقعاً وطيراناً لا تملكها الثورة بالقطع، لكن الأمور لا تحسب هكذا؛ فسي المقابل يوجد شعب يقاتل ويزداد عدد المصممين على التضحية وحمل السلاح والمقاومة الأقرب لحرب العصابات، وهي عملية تستنزف قوى الخصم دون أن يملك قدرة تصفيتهما لأنها شديدة الانتشار ولديها تكتيكاتها الخاصة، وهي من يختار الهدف وزمن العمل ومكانه، بينما لا تملك الطغمة سوى وسائل التدمير والإبادة.

■ بعد بدء معركة حلب اتجهت الأنظار شمالاً وكثر الحديث عن بنغازي سورية؛ سؤالي: سوريا بتنعوها الطائفي والسياسي والفكري هل هي مؤهلة لحل عسكري قريب من الحل الليبي؟

□□ الواضح أن الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة، ليس لديها قرار بالتدخل حتى الآن، ولا يعود الأمر بتقديري لحكاية الانتخابات بقدر ما يرتبط بجوهر الإستراتيجية الصهيونية التي تتلخص بترك الأمور تزداد تفاقمًا وإبادةً ودماراً وتجييشاً طائفيًا، وفي لحظة ما ربما يقررون التدخل على طريقتهم، لكن كل هذا شيء ودوافع الثورة وما وصلت إليه واعتمادها على قواها الذاتية بالأساس شيء آخر.

الثورة صمدت وتصاعدت وباتت قادرة على استنزاف النظام وإلحاق مزيد من الخسائر به، وتحرير مناطق، وخروج مناطق لم تعد تحت السيطرة، والانهيارات المتتالية في صفوفه.

■ الانهيارات في صفوف النظام ومن ضمنها الانشقاقات العمودية التي شهدناها في الأسابيع الأخيرة، هل هي طوق نجاة للهروب من مركب

غارق أم هي اندماج طبيعي بشعب مؤمن بقضيته ومصمم على نيل حريته؟

□□ الاثنين معاً. هناك شرفاء دون شك ناقدون ولم تتح لهم الظروف لإعلان مواقفهم وانشقاقتهم، وهناك عامل مهم يتعلق بتراكم صمود الثورة وتصاعدها من جهة، وما أوغل فيه نظام الطغمة من حرب شاملة ضد الشعب من جهة ثانية، وهناك عامل يرتبط بقناعة الكثير أن النظام ساقط لا محالة وأن المسألة تتعلق بالوقت، لذلك يريدون النجاة بأنفسهم والحفاظ على أوضاعهم ومصالحهم.

■ المعارضة السورية شغل الناس الشاغل في الداخل؛ انقسامات وتشردم بينما فاتورة الشعب السوري أمست ٢٠٠ شهيد و٢٠٠٠ لاجئ يومياً، سؤالي كيف ترى السبيل لتجاوز هذه الخلافات الجانبية أو تأجيلها؟

□□ في مؤتمر القاهرة للمعارضة تم الاتفاق النظري والسياسي على وثيقتين مهمتين: العهد الوطني والمرحلة الانتقالية.. لكن هناك من يتجاوزها ولأسباب كثيرة، بعضها يعود لأزمة المعارضة وعقود اللياب وعقل الاستبداد وبعضها نتيجة اختلاف الرؤى والبرامج، هناك من لا يزل يراهن على الحلول السياسية و"المبادرات" بينما الواقع يقول غير ذلك! لكن الأکید أن الجميع يطالب اليوم بالابتعاد عن المماحكات والسجلات والالتفات للميدان لدعمه، من يقدر على تشكيل مظلة له تحت راية الوحدة الوطنية فعليه أن يعمل، ومن لا يستطيع فليقف على الحياد دون أن تُغفل حقيقة عدم وجود قرار دولي بالتدخل يفتح الباب لما يسمى بالمبادرات؛ فيزداد الخلاف بين من يعتبرها الممر الوحيد وبين مقتنع بأنها ميتة، وأن النظام نحرها ولا يمكن أن يقبل بها.

لقد كان الاتفاق جماعياً على أن يكون شرط أي مفاوضات هو تنحية رأس النظام ورموزه، وتقديم المتورطين بالقتل للمحاكم، وبعد أيام وجدنا من بلع الاتفاق وتجاوزوه، والآن مبادرة هيئة التنسيق نسفت ذلك الاتفاق.

■ بعد فشل مهمة المراقبين الدوليين واستقالة عنان وتكليف الأخضر الابراهيمي كمبعوث من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، هل من حظوظ أمام الابراهيمي مع تعنت النظام والتفافه على المبادرات العربية والأممية السابقة؟

□□ هذا تمرير لوقت ضائع، النظام أعدم عملياً كل المبادرات لكن المجتمع الدولي يبحث عن ملء الفراغ.

■ كيف سيملاً هذا الفراغ؟

□□ ملء الفراغ يكون بإعطاء المهل وتمرير الوقت فيما يعتبر ضوياً أخضراً للنظام كي يستمر في عملياته الإبادية بكل ما ينجم عنها من نتائج تنعكس على البلد في جميع الميادين.

■ هناك عدة سيناريوهات عن الساعة الأولى لسقوط الأسد، كيف تقرأ هذه السيناريوهات؟

□□ صار أقربها سقوط مدوي بانتهيار شامل، أو بمفاجأة ما عبر التلخص منه وزمرته بطريقة ما، لكنني لا أعتقد أن "المكان الآمن" بات متاحاً.

■ أنت من أقلية طائفية سورية، كيف تقيم مشاركة هذه الأقلية في الثورة من جهة، ومشاركة بقية الأقليات من جهة أخرى؟

□□ أنا أرفض التسمية لأنني لم أكن يوماً في خياراتي وحياتي السياسية أمثل هذا الجانب المقصود.

■ أعود وأصعب سؤالي بشكل آخر، هناك حديث عن اصطفاة الأقليات إلى جانب النظام، وأن الحاضن الشعبي للثورة هو الإسلام السني، هذه الصورة كيف يراها عقاب يحيى المواطن وعقاب يحيى السياسي؟

□□ المسألة ليست إطلاقية وتحتاج التمهيص، سلمية مثلاً التي يُراد حسابها على لون طائفي معين التحقت بالثورة منذ الأسبوع الأول، ولكن يجب التوضيح أن حركتها لم تكن على أساس مذهبي، فالانتماء السياسي هو المحرك الأقوى، وهذه البلدة لها تاريخ طويل في المعارضة، وقدمت على مدى عقود نظام الطاغية ووريثه مئات المعتقلين والمطاردين والمهجريين.

ما يخص "الأقليات" لنقل أن الطغمة نجحت وإلى حد بعيد في تجييش الوسط العلوي معها وتخويضة من آخر (أكثر) يستهدفه على الهوية، ناهيك عن موقع التموضع الطائفي التي ركزها

النظام عبر السنوات فيما يجري، مع التذكير بأن مئات المناضلين المحسوبين على الطائفة العلوية عارضوا النظام على مر العقود وفيهم من قدم حياته وعمره. ربما عديدهم يعاني ضغوط البيئة والمحيط وبعضهم يعاني الخوف المضر من الآخر لذلك نجد سقف مطالبه متدنياً أو ما يزال يراهن على إمكانية حلول سياسية مع النظام.

في المعارضة قامات مسيحية كبيرة ساهمت بدور مهم في النضال الديمقراطي، وهيئات المجتمع المدني والمعارضة، والتحق الكثير بالثورة، لكن بشكل عام الوسط المسيحي ولأسباب تاريخية مركبة يميل إلى ترك مسافة ما تبقى، وكأنه على الحياد، بينما يتحرك جبل العرب في المرحلة الأخيرة بعد انزياح اعتبارات التخوفات على وضع هذه الطائفة في لبنان.

نعم إن الحاضن الرئيسي للثورة هو السنة، لكن ليس بالمعنى الديني، لأن الثورة هي ثورة حرية وكرامة، ويمثل اعتقاد الأغلبية من شعبنا محرك رئيسي وعندما نتحدث عن الإيمان يحضر الإسلام كدين وتراث وهوية وانتماء، ويحضر الجامع والبعد الثقافي، والتعابير التي اعتدنا على إطلاقها ك (الله أكبر) وغيرها من الشعارات الدينية الرمزية.

لكن من الخطأ الكبير وسم الثورة بأنها سنة ضد الآخرين أو سنة ضد العلويين، الطغمة ومعها جهات مختلفة تريد ذلك، والثورة ليست كذلك، وقد أفصحت مراراً عن مكنونها وغاياتها.

■ أقرأ التناؤل من خلال حديثك بسوريا الغد؛ سوريا الغد أو سوريا الحلم كيف يلونها عقاب يحيى وهو على بعد خطوات من الوصول إليها؟

□□ الثورة هي حلم العمر لأجيال وأجيال، أكيد أن أمامها الكثير من المهام التي تريد الطغمة توريثها كأثقال، لكن السوري بما عُرف عنه من عشق للحرية وتحضر وهمة على العمل، سينجح في بناء حياة ديمقراطية تحقق المساواة بين جميع المواطنين، هذا حلم بات قريباً من الأعين وسيحقق مهما كانت التضحيات.

■ أخيراً، من هو عقاب يحيى في سطور؟

□□ ياه.. مواطن سوري أمضى العمر خلف التغيير لصالح الوطن، يحلم بالحرية، وبلد يعيشه متطوراً يحترم الإنسان وقيمه، ويضعه على سكة التقدم.

# الفرق بين الإرهابي والمسبب لوجوده

بقلم: سوري حر

تابعت الأحداث بالسياق نفسه مما دفع بعض الناس إلى الحصول على السلاح للدفاع عن أنفسهم كما دفع بعض من يميلون إلى التشدد لخلق أطر تنظيمية ذات طابع عنفي لمواجهة عنف النظام وبناء على ما تقدم أقول إن التسبب بوجود الإرهابي يختلف عن الإرهابي بقدراته الأكبر وباستعمال تلك القدرات بكامل طاقتها كلما رأى حاجة لذلك وبهذا لا يمكن أن يجاريه الإرهابي، ولتأكيد ذلك يكفي المقارنة بين ما خلفه إرهاب النظام من قتل وتشريد ودمار وبين ما ادعى النظام أن الإرهابيين قد فعلوه.

لذلك قال تشومسكي معبراً في قوله عن وجوب الخروج على التفرّد والأحادية المؤديين إلى الظلم الحتمي سواء على نطاق العالم أو على نطاق الدولة الواحدة ((إن النظام الدولي (في ظل القطب الواحد) يستدعي ممن ليس لديه أسلحة دمار شامل أن يمتلك - (ويستدعي هذا النظام إضافة لنظام الدولة التي تكون على شاكلته) - ومن ليس بإرهابي أن يكون إرهابياً)) ويريد تشومسكي أن يبين أن الظلم المطبق يؤدي إلى الإرهاب الحتمي وهو ما يحصل في سوريا الآن في جزء من جوانب الصراع.

تبين فيه مطالبك وتختم ذلك الطلب بالعبارة الكلاسيكية المستعملة في الدوائر الرسمية من قبل المرؤوسين تجاه رؤسائهم وهي يرجى الاطلاع وإجراء ما ترونه مناسباً - أي نحن نأخذ بما يتفق ورأينا أما الرأي الآخر فنرفضه وننكر وجود الرمادي (من ليس معنا فهو ضدنا) ورغم أن الأسد كان قد رفض الاعتراف أن في سوريا أزمة وطنية كما أشرت إلى ذلك أيضاً إلا أنه عند تشكيل الحكومة الحالية برئاسة الدكتور الحلقي أحدث الرئيس الأسد وزارة برئاسة الدكتور علي حيدر سماها وزارة المصالحة الوطنية الذي لم يمض على تكليفه بالوزارة المذكورة أكثر من شهرين حتى خلص إلى (أن سوء التفهم بين النظام والشعب عميق نتيجة التدخل الخارجي وليس هناك من حل سوى بإلقاء المعارضة لسلاحها) وهو حل يندرج تحت شعار النظام القائل (من ليس معنا فهو ضدنا).

وأعود إلى عنوان الموضوع الذي هو (الفرق بين الإرهابي والمسبب لوجوده) وأقول: إن الارهاب في الأعم الأغلب ليس هو سبب وجود الظلم والتفرّد بل العكس هو الصحيح تماماً فالإرهاب يولده الظلم ومن ثم تصبح بينهما علاقة جدلية أي يصبح كل منهما يعطي الآخر الأسباب اللازمة لتكاثره واتساع عنفه واشتداده فزي سوريا مثلاً لم تكن نشعر بوجود تنظيمات إسلامية متطرفة حتى ابتدأت السلطة الأحداث بقلع أظافر أطفال درعا (لتوجيههم) للوجهة الوطنية حتى لا يصبحوا لا وطنيين أو رماديين وذلك تنفيذاً لقول السيد الرئيس بأنه (ليس هناك لون رمادي بين الوطني واللا وطني) فما كان من أهالي درعا إلا أن هبوا متظاهرين سلمياً استنكاراً لما حل بأطفالهم وتم حصدهم من قبل قوات الجيش كما قال نائب حوران السيد يوسف أبو رومية في البرلمان: (مدير الأمن السياسي في درعا استدعى قوات الجيش فأنت طائرتا هيلوكوبتر وأطلقت النار على المتظاهرين ومن ثم غادرتا وقد تم منع الأهالي من إسعاف الجرحى إلى المشفى الوطني مما اضطرهم لإسعافهم في الجامع العمري).

ولم أسمع أن أحداً من المسؤولين علق على هذا القول سلباً أو إيجاباً وبعد إلغاء حالة الطوارئ بيوم واحد انطلقت مظاهرة في حماه لم يعتد النظام على رؤية مثل أعدادها حتى في المسيرات التي كان ينظمها تحت وقع التخويف والخوف للاحتفال بمناسباته. ولم يكن أي من المتظاهرين لديه أي سلاح فحصد الأمن من المتظاهرين أكثر من مئة شهيد ثم

الثورة وبعض من لديه استعداد ذاتي للتطرف مال إلى المنظمات الملائمة لاستعداده.

ورغم أن أجهزة النظام لا تحرك ساكناً إلا بأمر الرئيس إلا أن الرئيس أراد أن يوهم الناس بأنه لا هو ولا مؤسساته مسؤولان عما يحصل، ورغم أن كل ما يحصل هو تنفيذ لتعليمات الرئيس بواسطة تلك المؤسسات وقد مهد لذلك بأن تنصل من مسؤوليته بإعطائه الأوامر بتنفيذ ما يجري في سوريا بقوله في مقابلة إعلامية أنه (مجنون من يعطي الأوامر بقتل أبناء شعبه) ثم أتبع ذلك في خطاب لاحق لمقابله ما معناه (أن العنصر الذي يطلق النار على المدنيين هو المسؤول عن تصرفه لا مؤسسته).

ليس غريباً أن لا يصدق عاقل أحد قولي الرئيس الأنفي الذكر، وإنما الغريب أن أحداً مجنوناً لا يصدقهما، إذ لو سألت مجنوناً هل تصدق أن الذي يطلق النار من دبابة أو طائرة أو مدفع على المدنيين يفعل ذلك من تلقاء نفسه دون أن يتلقى أمراً من أحد؟ لأجابه ذلك المجنون بكلاً، إذا يجب أن يكون الرئيس قد رمى إلى أمر آخر في قوله وأرى أن ذلك الأمر هو إشاعة الخوف والرعب بين الناس وذلك عن طريق إشعارهم بأن دماءهم لا قيمة لها والتي يمكن لأي عنصر أن يسفكها دون أن يسأل وذلك للوصول إلى جعل شعار الرئيس (من ليس معنا فهو ضدنا) أمراً نافذاً بحيث يكون معه كافة الخائفين ويقضي على الثورة، إلا أن ظنه خاب.

وأستعرض فيما يلي بعضاً من سلوك النظام الذي يوضح كيف أن هذا السلوك يتفق وذلك الشعار.

يقول الرئيس الأسد عند تشكيل حكومة ما قبل مهزلة انتخابات مجلس الشعب، ما معناه (أن البعض يقول بوجود تشكيل حكومة وحدة وطنية لكن أرى أن مثل تلك الحكومة تشكل في حال وجود انقسام وطني وليس في سوريا حالة كهذه) ومعنى ذلك أن المعارضة السورية التي قدمت عشرات الآلاف من الشهداء لا تشكل حالة وطنية لأنه (لا وجود للرمادي بين الوطني واللا وطني) - أي الموقف الحيادي مرفوض فما بالك بالمعارض - أي من ليس معنا فهو ضدنا.

ويقول وليد المعلم أثناء زيارته الأخيرة لإيران بخصوص موضوع الحوار (من لديه مطالب فليأت إلينا ويطرح ما عنده ونحن سنأخذ بما نراه مشروعاً - ياله من حوار أو رفضاً للحوار الذي تأتي فيه بمطالبك إلى خصمك الذي يسفك دمك لتحاوره بتقديم معروض إليه

يقول المفكر اليهودي الأمريكي رداً على النظام العالمي الذي حاولت أمريكا في عهد جورج بوش الابن فرضه على العالم وهو نظام القطب الواحد ما معناه (أن على الدول التي ليس لديها أسلحة دمار شامل أن تمتلك تلك الأسلحة وعلى من ليس إرهابياً أن يكون إرهابياً) فلماذا دعا هذا المفكر إلى مثل هذه الدعوة؟

لنناقش ما يهمننا من قول تشومسكي وهو الشطر الثاني منه الذي يدعو فيه إلى أن يصبح إرهابياً من ليس كذلك - سواء من الجماعات أو الأفراد - لأنه إذا كان الشطر الأول من القول موجهاً إلى دول العالم التي لا تمتلك أسلحة دمار شامل فإن الشطر الثاني موجه إلى شعب كل دولة يحكمها نظام يحاكي في بنيته النظام العالمي المنشود، أي نظام بقطب واحد كالنظام السوري مثلاً.

وللجواب على السؤال لا بد من أن نناقش ما تأثير أسلوب النظام من خلال دعوته لمكافحة الإرهاب، على الشعب السوري عامة.

يدعي النظام السوري أن ما يجري في سوريا هو نتيجة مؤامرة (كونية) تنفذها (عصابات) إرهابية مسلحة تنتمي للأصوليات الإسلامية بما فيها القاعدة.

وإن كان مثل هذا الادعاء يقتصر على سوريا وحدها، فقد كان قد ادعى مثله جورج بوش الابن في ظل حكم المحافظين الجدد بحيث شمل ادعائه العالم بأسره، لذلك كانت الشعارات التي طرحها كل من الرئيسين بوش والأسد متماثلة حيث قال الأول مخاطباً العالم (لا وجود للحياد بين الخير والشر فمن ليس معنا فهو ضدنا) وقال الثاني مخاطباً الشعب السوري: (لا مكان للموقف الرمادي بين الوطني واللا وطني) أي من ليس معه فهو ضده.

وكان من تداعيات تطبيق شعار جورج بوش أنه بقدر ما أخاف الأميركيين والعالم من القاعدة (والتطرف الإسلامي) أن التفت الكثير من الأميركيين والعالم حول نظامه إلا أن ذلك أدى إلى إثارة حفيظة المسلمين فرفد من لديه الاستعداد منهم صفوف القاعدة، كما كانت تداعيات تطبيق شعار بشار الأسد هي بقدر ما أخاف البعض من (بطش) السلفيين والقاعدة - أقول البعض لأن الشعب السوري يعرف من خلال التجربة أن بطش النظام لا يعلو عليه بطش آخر لذلك لا ينخدع بكلام الأسد سوى البعض - لالتفاف حوله بقدر ما أثار حفيظة كافة أبناء الشعب السوري فرفدوا

وحدان يبقوا...  
شهداء مدينة سلمية

إنعام ياغي  
علي القطريب  
ملهم رستم  
محي الدين زريق  
مجد حمودي  
محمد الحايك  
محمد إبراهيم سيفو  
جمال فاخوي  
حسام سرميني  
عدنان سرميني  
منصور نصره  
رامي منصور  
علي منصور  
رئيفة الجندي